

الفائق في غريب الحديث

حزور هو جمع حَزَوْرٍ وحَزَوْرٍ وهو المَمرّاهق والتاء لتأنيث الجمع . وفلان آخذ بحُزْرَتِهِ أي بحُجْرَتِهِ وقيل بـُعْنَقِهِ . حَزْلَة حُزْرَة في سع . حَزْبِي من القرآن في طر . حَزَبِهِ أمر في هي . محَزُون في زو . حازق في حق . الحزقة في أر . حزقان في غي . الحاء مع السين النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحَسْبُ المال الكَرَمُ التَّقْوَى . حسب هو ما يعده من مآثره ومآثر آبائه . ومنه قولهم : من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب أبيه . وقال ذو الرُّمّة : ... له قَدَمٌ لا يَنْكُرُ الناسُ أنها ... مع الحسب العادى طمَّتْ على البحر

وقال المتلمس : ... ومن كان ذا بيت كريم ولم يكن ... له حسب كان السِّلْمِ المُذَقِّمَ

وفي حديث عمر B : من حسب الرجل نقاء ثوبيه . والمعنى : إن ذا الحسب الفقير لا يُؤَوِّقُ ولا يُتَفَلِّهُ به ومن لا حسب له إذا رُزِقَ الثروة وقُرَّ وجل في العيون . وفي حديث آخر : حَسَبُ الرَّجُلِ خلقه وكرمه دينه . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إن وفد هوزان لما قدموا عليه يكلمونه في سببهم قال لهم : اختاروا إحدى الطائفتين : إما المال وإما السَّبي . فقالوا : أما إذا خيّرنا بين المال والحَسَبِ فإننا نختار الحَسَبَ فاختاروا أبناءهم ونساءهم . قيل المراد بالحسب هنا عَدَدُ ذَوِي القربات ويجوز أن يُراد أن فكاك الأسارى وإيثاره على استرداد المال حسب وفعال حسنة فهو بالاخْتِيَارِ أَجْدَر